Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد فخر عليهم حتى هجاهم بزيادة فضله على فضلهم ، وجعل نفسه فريداً بكثير عطائهم لاستحقاقه دون سواه ، على ما قلدهم من عقود مدح تذكر إذا نسوا ، وإن تقديمه إياهم مرتين في صدري البيتين لتأكيدٌ لهذا الذكر الباقي بعده وبعدهم .

ونرى ذلك الأعرابي الأبي يفخر بالكرم على ما هو فيه من الضيق ، فهو يقسم طعامه بين بطنه وبطن طارق ليل غرثان ، فيجعل المفارقة في تكرار الطباق تقريراً لمكرمته .

وإني لأطوي البطن من دون ملئة ... لمستنبح في آخر الليل صائح
وإن امتلاء البطن في حسب الفتى ... قليل غناء وهو في الجسم صالح

إنه زهو فيه لطف التعريض والنصح .

أما عمرو بن معد يكرب فإنه يتخذ متكأ لفخره من تكرار نداء عاذلته :

أعاذل إنما أفني شبابي ... ركوبي في الصريخ الى المنادي
أعاذل شكتي بدني ورمحي ... وكل مقلص سلسل القياد

وتكرير القدر وهي وسيلة إكرام الضيف ، نراه متكأ زياد الأعجم في فخره حين يقول على سبيل المفاكهة :

بوأت قدري موضعاً فجعلتها ... برابية ما بين ميث وأجرع
جعلت لها هضب الرجام وطخفة ... وغولا أثافي هضبها لم تنزع
وقدر كجوف الليل يبعد قعرها ... ترى الفيل فيها طافياً لم يقطع
يعجل للأضياف وادي سديفها ... ومن يأتها من سائر الناس يشبع

وبتكرير الفتوة المقرونة بالشجاعة والجود والنجدة ، يخبر عن نفسه مزهوا مسافر بن ترهية العجلي فيقول :

فتى يكره القرن الكمي لقاءه ... ويهوى ذراه الضيف في السنة المحل
فتى يأمنُ الجيران خذلانه لهم ... إذا طرقت إحدى الأوابد بالأزل